أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة

أ.د محمد سليم الزبون
د. أشرف علي الأشقر
وزارة التربية والتعليم الجامعة الأردنية (الأردن)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة، و تكونت عينة الدراسة من (850) معلماً ومعلمة، عشوائيا.

وبعد تحليل هذه البيانات، تم اقتراح الأسس التربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة. ومن بين التوصيات التي قدمتها الدراسة تبني الأسس التربوية التي أظهرتها الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم وتعميمها على المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة.

الكلمات المفتاحية: أسس تربوية، رأس المال الفكري

Abstract:

This study aimed to propose an educational foundation for the development of intellectual capital of teachers based on the requirements of sustainable development.The sample cosiste of (850) teachers as a Relative-cluster- random. After analyzing the data, the proposed educational foundations have been suggested for the development of intellectual capital of teachers based on the requirements of sustainable development.

Among the recommendations made by the study, the adoption of educational foundations found in the study by the Ministry of Education and circulated to government and private educational institutions.

Keywords: educational foundation, intellectual capital

مشكلة الدراسة وأهميتها

غيرت التطورات والتغيرات التي شهدها العالم منذ نشأة المجتمعات البدائية إلى مجتمعات هذه الأيام، من اتجاهات هذه المجتمعات نحو العديد من المفاهيم المرتبطة بتطورها، فبينما كانت هذه المجتمعات تتنافس للحصول على الغذاء أصبحت تتنافس عسكريا، ومن ثم أصبحت تتجه نحو التنافس صناعيا في عصر المجتمعات الصناعية، وبعدها اتجهت نحو التنافس الاقتصادي في المجتمعات ما بعد الصناعية، وتلاها التنافس التكنولوجي وصولا إلى التنافس المعرفي.

وقد ترافق مع التغيرات الآنفة الذكر ظهور مفاهيم جديدة؛ منها مفهوم "العلاوة الفكرية" و الذي يعتبر من المفاهيم الحديثة، إذ استخدم لأول مرة في عام 1958 من قبل العاملين في سوق الأسهم من خلال وصفهم للشركات المعتمدة على المعرفة والعلم (توماس، 2004).

إن التطور التكنولوجي والالتفات إلى المعرفة، ساهم في ظهور مفاهيم جديدة كمفهوم رأس المال الفكري، والذي أصبح مؤثراً رئيساً في نجاح المؤسسات والمجتمعات، فقد تغيرت المفاهيم التقليدية، وظهرت مفاهيم جديدة تعتمد على

المعرفة، وتؤكد على الاهتمام بفكر العنصر البشري، الذي تؤدي تنميته مع الأصول الرأسمالية إلى زيادة قيمة الناتج الإجمالي للدول والمؤسسات والشركات (نور والقشي وقراقيش، 2010).

كما يشكل رأس المال الفكري أهمية كبيرة، برزت في منظمات الأعمال في الاقتصاديات الحديثة منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ أن مفهوم رأس المال الفكري قد حدد مفهومه في إطار المؤسسات الاقتصادية وخاصة في علوم إدارة الأعمال في السويد، كما بين بأنه مجموعة من المعارف التي يمتلكها الأفراد، ويشمل المهارات التي يتم تدريبهم عليها(شنودة، 2012).

ويسهم رأس المال الفكري في تحسين قيمة المنظمة (أو القيمة المضافة) المنسوبة إلى الأصول، ذات الطبيعة المعنوية بشكل عام، والناتجة من الوظيفة التنظيمية للمنظمة، كالعمليات وشبكات تكنولوجيا المعلومات، وجدارة وكفاءة موظفيها، وعلاقاتها مع العملاء أو المستفيدين من الخدمات المقدمة (Williams, 2008).

وبالرغم من تعدد اتجاهات المفكرين الذين تناولوا رأس المال الفكري إلا أن التوافق يظهر واضحا من خلال الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره الجزء الأهم في هذا المفهوم، كما يظهر بأن هناك اتفاقًا واسعًا على رأس المال الفكري، بأنه المعرفة والتجربة والقوة الذهنية للموظفين، بالإضافة إلى مصادر المعرفة المخزنة في قواعد بيانات المنظمة وأنظمتها وعملياتها وثقافتها وفلسفتها (Al-Ali, 2008).

إن رأس المال الفكري يعبر عن المخزون المعرفي لأفراد المؤسسة، فهو يضم براءات الاختراع للأفراد وشهاداتهم الأكاديمية، أي الموجودات الفكرية النوعية، وأن تقييم الفاعلية في المؤسسة هو ضم رأس المال الفكري إلى الإمكانات الاقتصادية المتوفرة(Buren& Mark, 2006).

ويرتبط الحديث عن رأس المال الفكري بالتنمية المستدامة، إذ أن التوظيف الأمثل لرأس المال الفكري يؤدي إلى نتاجات إيجابية في كافة مجالات التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية وغيرها.

بدأ مفهوم التنمية المستدامة بالانتشار واكتسب أهمية كبيرة على مستوى العالم، بعد صدور تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WCED)عام 1987، والتي عرفت التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي الحاجات الحالية للأفراد الراهنة دون إغفال أو مساومة على قدرة الأجيال القادمة في تحقيق حاجاتها (WCED, 1987).

كما برز مفهوم التنمية المستدامة مع نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، وجاء بديلاً وموسعاً لمفاهيم تنموية سابقة، وقد اعتبر هذا المفهوم الجديد بان إشباع حاجات الحاضر والارتقاء بالرفاهية الاجتماعية، لا يجوز أن يكون على حساب قدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتها المادية والروحية، لذا فإنه يجب العمل على الحفاظ على الموارد الطبيعية و زيادتها، كما يجب دمج البعد البيئي في السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية، لتأخذ التنمية في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع (عمار ، 2008).

وتعتبر التنمية المستدامة بأنها توفق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث تنشأ دائرة بين هذه المجالات، لينتج عنها اقتصادا فاعلا، وحياة اجتماعية عادلة، وبيئة مناسبة وصالحة للحياة، تراعي جوانب الحياة كافة، دون إغفال أي جانب أو دعمه على حساب الجوانب الأخرى، فالتنمية الاقتصادية التي لا يرافقها تنمية اجتماعية لن تحقق تنمية مستدامة على المدى الطويل، فالتوازن بين جوانب التنمية المختلفة هو عنوان نجاح هذه التنمية(Sart, 2006).

وترتكز وزارة التربية والتعليم في الأردن على منظومة كبيرة العدد من الموارد البشرية، التي تسعى إلى تعليم وتوجيه أفراد المجتمع بوسائل مختلفة وضمن منهج محدد، وبالتالي يرتبط نجاح وزارة التربية والتعليم بقدرتها على توفير موارد بشرية مبدعة، وقادرة على إنتاج وتوليد المعارف وتبادلها مع الآخرين، ويتطلب ذلك تحديد هذه المعارف ومن ثم توظيفها واستخدامها بالشكل الصحيح، لذا فإنه لابد من توافر موارد بشرية مؤهلة كفؤة لذلك (الخطيب و معايعة، 2009).

ولأن مؤسسات التربية والتعليم تعتبر إحدى أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تعديل سلوك الأفراد، وتنمية مهاراتهم، وزيادة معارفهم كماً ونوعاً، بما يتوافق مع متطلبات وحاجات المجتمع، وبما يحقق التكيف الأمثل مع التغيرات الحاصلة في حياة هذا المجتمع، فإنه من الضروري أن تعمل هذه المؤسسة على تنمية رأس المال الفكري لمواردها البشرية، وأن تهدف هذه التنمية بشكل خاص إلى توجيهه واستثماره ليواكب متطلبات التنمية المستدامة.

تساؤلات الدراسة

من خلال عمل أحد الباحثين معلماً ومديراً و رئيساً لقسم التعليم العام وشؤون الطلبة، ومشاركته في معظم الدورات والبرامج المطروحة متدرباً أو مدرباً، واطلاعه على واقع التنمية في وزارة التربية والتعليم، يمكن القول بأن البرامج أو الدورات الأكاديمية تحتاج إلى إعادة نظر، كي في تنمية رأس المال الفكري لهذه الموارد البشرية. إذ أن تدريب المعلمين على مهارات استخدام الحاسوب أو برامج تربوية قصيرة المدى، قد لا يحقق تنمية لرأس المال الفكري لدى المعلمين. وقد يتم تقديم برامج أكاديمية كابتعاث أفرادها للحصول على مؤهلات أكاديمية – كالدبلوم العالي والماجستير - كشرط للتقدم لوظيفة إدارية، مما قد يعني إبقاء رأس المال الفكري الحقيقي أو الغالبية منهم وهم المعلمون، بلا أية برامج تنمي رأس مالهم الفكري أو توجهه أو تستثمره.

لذا فإن مشكلة الدراسة ستتمثل في اقتراح الأسس التربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة؟

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع رأس المال الفكري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم؟

2- ما الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة؟

3- ما درجة ملاءمة الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة، من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما ستقدمه من أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة، وإنه يؤمل أن تستفيد من نتائج الدراسة الجهات الآتية:

- وزارة التربية والتعليم في الأردن والمدارس الخاصة في الأردن، من خلال الاستعانة بهذه الأسس لتحسين و رفع أداء معلميها، من خلال العناية برأس المال الفكري لديهم.وتعد هذه الدراسة أول دراسة – على حد علم الباحثين – في المجال التربوي، تناولت رأس المال الفكري لدى المعلمين، إذ تركزت الدراسات السابقة على الجوانب الاقتصادية والإدارية، ولم يتم دراسة هذا الموضوع وإسقاطه على المؤسسات التربوية.

- تقدم هذه الدراسة أول قياس لواقع رأس المال الفكري لدى المعلمين في القطاع التربوي، كما توفر أسساً تربويةً مقترحةً لتنمية رأس المال الفكري لدى هؤلاء المعلمين، بحيث تحقق متطلبات التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة

لأغراض الدراسة، تعرف المصطلحات الآتية كما يلي:

الأسس التربوية : الأسس جمع أساس؛ وهو أصل الشيء وقاعدته التي يبنى عليها، فأسس التربية هي قواعدها العامة التي تبنى عليها(الحميد، 2001).

أما إجرائيا فإنها تعرف على أنها قواعد العمل والإجراءات المنوطة بوزارة التربية والتعليم، من خلال قياداتها التربوية في مركز الوزارة وفي المديريات وفي الميدان، والتي سيسترشد بها لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة.

رأس المال الفكري : يعرفه توماس(2004) على أنه الموهبة والمهارة والمعرفة التقنية ومهارات الاتصال، الممكن استخدامها لخلق الثروة.

أما إجرائيا فإنه يعرف على أنه: مجموعة من المعارف والأفكار المبدعة والمهارات والخبرات واستراتيجيات العمل التي يمتلكها المعلمون ويوظفونها بشكل مستدام.

التنمية المستدامة : عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقريرها الصادر عام (1987)، التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي الحاجات الحالية للأفراد الراهنة دون إغفال أو مساومة على قدرة الأجيال القادمة في تحقيق حاجاتها، وبينت أبعادها الأربعة الرئيسة، وهي البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي والمؤسسي (WCED, 1987).

وستتبنى هذه الدراسة هذا التعريف، كتعريف إجرائي لها.

الدراسات السابقة

أ) الدراسات العربية: قام عبد المنعم (2009) بدراسة عنوانها: "رأس المال الفكري وأثره على منشآت الأعمال الصناعية: دراسة حالة شركة الألبسة الجاهزة الأردنية"، وقد هدفت الدراسة إلى تقصي مفهوم رأس المال الفكري وأثره في رفع كفاءة وقيمة شركات الأعمال الصناعية الأردنية، من خلال دراسة حالة شركة الملابس الجاهزة الأردنية. وقد اعتمدت الدراسة على المقابلة مع عينة قصدية من أعضاء مجلس الإدارة وعددهم (7) بالإضافة إلى مديرها المالي. وتوصلت الدراسة إلى وجود غموض في معرفة مفهوم رأس المال الفكري وأهميته، كما وجدت عدم وضوح أثر هذا المفهوم في كفاءة عمل الشركة، بالإضافة إلى عدم وجود معرفة لكيفية قياسه وإدراجه ضمن القوائم المالية للشركة.

كما أجرت عارف (2010) دراسة بعنوان: "التدريب الفعال في تطوير رأس المال الفكري مع التطبيق على مركز دعم اتخاذ القرار في جمهورية مصر العربية". وكان من أهداف هذه الدراسة تحديد المقصود برأس المال الفكري، وتحليل الأساليب المختلفة لإدارة رأس المال الفكري، وتحليل نوعية برامج التدريب المتوائمة، وتناول فكرة رأس المال الفكري وفقا للمنظور التنظيمي. وقد اعتمدت الدراسة منهج تحليل برامج التدريب، التي يتبناها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وكان من نتائج الدراسة تحديد مفهوم رأس المال الفكري، وتحديد عددا من الأساليب الفاعلة في إدارة رأس المال الفكري.

وأجرى الهلالي (2011) دراسة بعنوان : "إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته، كجزء من أدارة المعرفة في المؤسسات التعليم العالي". وكان من أهداف دراسته: توضيح مفاهيم المعرفة، و إدارة المعرفة، و رأس المال الفكري في المؤسسات بصفة عامة، وفي مؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة. وهدفت الدراسة أيضا إلى تحديد المتطلبات الأساسية، لتنمية رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي وتقديم مقترح لقياسه. واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي للأدب النظري الذي تناول مفاهيم المعرفة وإدارتها ورأس المال الفكري. وكانت من نتائج دراسته تقديم تعريفات محددة للمعرفة، ولإدارة المعرفة، ولرأس المال الفكري.

كما أجرت الربابعة (2012) دراسة بعنوان : "مستويات رأس المال الفكري في منظمات الأعمال : نموذج مقترح للقياس والتطبيق"، وقد هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم رأس المال الفكري ومستوياته ونماذج قياسه في منظمات الأعمال، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الميداني، وتشكلت عينة الدراسة من (306) من

مدراء الشركات والمنظمات ومؤسسات الأعمال في الأردن. وتوصلت الدراسة في نتائج دراستها بأن مفهوم رأس المال الفكري يحظى باهتمام المنظمات نظرا لدوره المهم في خلق الثروة.

ب) الدراسات الأجنبية: أجرى كل من حسين و فارشيد و فاهيد Hosien & Farsid & Vahid (2013) دراسة بعنوان: " دراسة آثار أبعاد الهياكل التنظيمية على رأس المال الفكري ومكوناته (موظفي جامعة أصفهان كدراسة حالة)". هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التركيب التنظيمي على رأس المال الفكري لدى موظفي جامعة أصفهان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة موظفي جامعة أصفهان بعدد (135) موظفا. وقد وجدت الدراسة بأن مشكلات التركيب التنظيمي تؤثر بشكل سلبي على رأس المال الفكري لدى الموظفين، كما وجدت الدراسة بأن رأس المال الفكري يؤثر بدرجة كبيرة على إيجابية التركيب التنظيمي.

وأجرى لينج ling (2013) دراسته بعنوان " أثر رأس المال الفكري على الأداء المنظمي للشركة- المعرفة كوسيط". وقد هدفت هذه الدراسة إلى شرح الأداء المرتفع للشركات من منظور رأس المال الفكري، وقد تمثل المجتمع الدراسي من الشركات الريادية في تايوان وكان عددها (1000) شركة. وقد تم اختيار عينة الدراسة من (146) من هذه الشركات. واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي لأداء هذه الشركات من خلال متابعة قيمة أسهمها في السوق المالي وبيانات مالية أخرى. وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال الفكري يرتبط بشكل إيجابي مع الأداء العالمي للشركة.

كما أجرى كل من صالحي و عناياتي و جافادي Salehi & Enayati & Javadi (2014) دراسة بعنوان:" العلاقة بين رأس المال الفكري والقيمة الاقتصادية المضافة والأداء المالي" . وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر رأس المال الفكري على أداء جامعة الشرق الأوسط الأردنية. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال البيانات التي تم جمعها من 167 مستجيبا من أصل مجتمع الدراسة البالغ عدده 3217. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة مباشرة وإيجابية بين رأس المال الفكري وأداء أعمال الجامعة، إضافة إلى أن تصورات الموظفين والطلاب في الجامعة التي تكاد أن تكون متماثلة في تفضيلهم لارتباط العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال العلاقاتي مع أداء أعمال الجامعة أكثر من العلاقة بين رأس المال الهيكلي مع أداء أعمال الجامعة. كما توصلت الدراسة إلى أنه من الناحية العملية يعد رأس المال الفكري أكثر أصول الجامعة قيمة، وهو المصدر الرئيس لثروة الجامعات.

تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة أثر رأس المال الفكري على الأداء المؤسسي و رفع كفاءة وقيمة المؤسسة، ومفهوم رأس المال الفكري ومستوياته وأهميته وطرق قياسه، كما تناولت الدراسات أثره على أداء المنظمات، وعلاقته بالإنتاجية. كما تناولت الأساليب المختلفة لإدارة رأس المال الفكري، وقد ركزت هذه الدراسات على الجانب الاقتصادي والإداري. وتناول البعض منها العلاقة بين رأس المال الفكري والعدالة التنظيمية، كما تناولت هذه الدراسات أبعاد رأس المال الفكري وعلاقتها بإنتاجية تنظيم التعليم، ولكن وحتى الدراسات التي تناولت المؤسسات التعليمية، حسين و فارشيد و فاهيد Hosien & Farsid & Vahid (2013)، ودراسة كل من صالحي و عناياتي و جافادي Salehi & Enayati & Javadi (2014)، إلا هذه الدراسات تناولت الجانب التعليمي من الناحية الإدارية، أي اهتمت بالكادر الإداري في المؤسسة التعليمية وأساليب تنميته.

أما الدراسة الحالية فهي الأولى من نوعها – على حد علم الباحثين – من حيث كونها تبحث في قياس رأس المال الفكري لدى المعلمين في القطاع التربوي، كما تبحث في اقتراح أسس تربوية لتنميته بناء على متطلبات التنمية المستدامة، الأمر الذي لم يتم بحثه من قبل.

منهجية الدراسة اتبعت هذه الدراسة المنهجية الوصفية المسحية لتحقيق أغراضها، والمتمثلة في معرفة واقع رأس المال الفكري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم، ومن ثم اقتراح الأسس التربوية لتنمية رأس مالهم الفكري بناء على متطلبات التنمية المستدامة.

مجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي (2014/2013) والبالغ عددهم (78706) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة تم اختيار العينة على مرحلتين: المرحلة الأولى تم اختيار مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، والمرحلة الثانية تم اختيار عينة مكونة من (850) معلماً ومعلمة عشوائيا، و قد تم توزيع أداة الدراسة، ومن ثم جمعها.

أداة الدراسة تم الاستعانة لبناء أداة الدراسة بـ "الإطار العام لسياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين" الصادر عن إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم(2011)، ومؤشرات التنمية المستدامة التي وضعتها لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والمنشورة في كتابها: "مؤشرات منهجية للتنميةالمستدامة" (WCED,1987).

صدق الأداة تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية والمعرفية و طلب إليهم تحديد درجة ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس المجال الذي وردت فيه تلك الفقرات، ودرجة انتماء هذه الفقرات للمجال الذي وردت فيه، ودرجة وضوح هذه الفقرات، وسلامتها اللغوية والنحوية، كما طلب إليهم بيان التعديلات المقترحة للفقرات وقد تم اعتماد معيار ما نسبته (77%) من لجنة المحكمين ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم. وفي ضوء التعديلات أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (39) فقرة موزعة في خمسة مجالات.

ثبات الأداة تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة الخمسة باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الأداة على (35) معلماً ومعلمة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم التأكد من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (الفا)، وقد بلغت قيم معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة الثلاثة مجتمعة 0.85

نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه : "ما واقع رأس المال الفكري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات المعلمين، والجدول رقم (1) يبين المتوسطات الحسابية والترتيب والدرجة لكل مجال على حدة:

جدول رقم (2) : المتوسطات الحسابية والترتيب والدرجة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة (مرتبة تنازليا)

المجال	الوسط الحسابي	الترتيب	الدرجة
مجال استراتيجيات العمل	3.83	1	مرتفعة
مجال المهارات والخبرات	3.57	3	متوسطة
مجال الأفكار المبدعة	2.83	5	متوسطة

تبين النتائج المبينة في الجدول رقم (2) بأن مجال استراتيجيات العمل جاء في المرتبة الأولى وبتقـدير مرتفـع وبمتوسط حسابي (3.83)، أما مجال المعرفة ومجال المهارات والخبرات ومجال التوظيف بشكل مستدام فقـد كانـت المتوسطات الحسابية لفقراتها بدرجة متوسطة، وتراوحت ما بين (3.63-3.34). أما مجال الأفكار المبدعة فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبتقدير متوسط و بمتوسط حسابي (2.83)، وفيما يلي عرضا للنتائج المتعلقة بفقرات كل مجال:

أ) مجال استراتيجيات العمل : للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهـذا المجـال، تـم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لفقرات هذا المجال ، وتبين وجود سبع فقرات حصلت على درجة مرتفعة، و(ثلاث) فقرات حصلت على درجة متوسطة، فيما أنه لم تحصل أي فقرة على درجة منخفضة، وفيما يلي تفصيل لذلك:

إذ جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة الفقرة التي نصت على :"احرص على تهيئة البيئة المناسبة للـتعلم قبل البدء بالتدريس" بمتوسط حسابي (4.30) وبانحراف معياري (0.65)، تلتها الفقرة التي نصت على :"اخطط جيـداً لموضوع الدرس قبل شرحه إلى الطلبة" بمتوسط حسابي (4.20) وبانحراف معياري (0.69). ومن ثم الفقـرة التـي نصت على :"أقوم الطلبة باستمرار لضمان تحقيق الأهداف المحددة مسبقا والمتعلقة بموضوع الدرس" بمتوسط حسـابي (4.20) وبانحراف معياري (0.52). وجاءت بعدها الفقرة التي نصت على :"أحرص على إثارة دافعية الطلبة للـتعلم لتحقيق أفضل النتائج" بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.85)، تلتها الفقرة التي نصت علـى :"أحـرص على تدريس الطلبة المناهج المقررة مستخدما الوسائل والتقنيات المناسبة" بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معيـاري (0.63).

أما الفقرة التي كانت في المرتبة قبل الأخيرة في الفقرات التي حصلت على درجة مرتفعة هي الفقرة التي تنص على:"احرص على مراعاة أنماط التعلم المختلفة للطلبة لتسهيل عملية التعلم لديهم" بمتوسط حسابي (3.70) وبـانحراف معياري (0.80)، أما الفقرة التي تنص على "أعمل على القيام بدور الموجه والميسر مبتعدا قدر الإمكان عن التلقين" فقد كانت آخر فقرة من الفقرات التي درجاتها مرتفعة.

أما الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة فقد كانت أولها الفقرة التي نصت على :"أحـرص علـى تطبيـق استراتيجيات التدريس المختلفة خلال العام الدراسي"، والفقرة التي نصت على :" أحرص على تنويع مصادر التعلم مثل المكتبة والمختبر وغيرهما"بمتوسط حسابي (3.65) وبانحراف معياري (0.67) وفي المرتبتين قبل الأخيرة.

أما الفقرة التي نصت على:"احرص على تطبيق نظريات التعلم في المواقف الصفية المختلفة" بمتوسـط حسـابي (3.15) وبانحراف معياري (1.13)، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

ب)المجال المعرفي : للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعيارية والترتيب والدرجة، وتبين ما يلي: تراوحت الفقرات التي كانت درجاتها مرتفعـة مـن (4.75-3.85) إذ أن الفقرة التي تنص على " أعرف جيدا الحقوق و الواجبات المتعلقة بمهنة التعليم"، جاءت في المرتبة الأولـى وبمتوسـط حسابي (4.75) وبانحراف معياري (0.44) وتلتها الفقرة التي تنص على " امتلك المعرفة الكاملة بمجال تخصصـي" والتي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.70) وبانحراف معياري (0.47) تلتها الفقرة التي تـنص علـى :" أتابع باستمرار كل ما يتعلق من معارف بمجال تخصصي" بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.73)، كمـا حصلت الفقرة التي تنص على "من الضروري القراءة المسبقة عن موضوع الدرس قبل شرحه للطلبـة" علـى درجـة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.85) وبانحراف معياري (0.59).

أما الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة فقد كانت أولها الفقرة التي تنص على "أحرص على التعرف إلـى أساليب التعليم الحديثة في الغرفة الصفية" وتلتها الفقرة التي تنص على " اهتم بمعرفة الحاجات الصـحية و النفسـية و

الاجتماعية و الثقافية والبيئية للطلبة الذين أدرسهم" وبمتوسطين حسابيين (3.65) و (3.15) وبانحراف معياري (0.67) لكلا الفقرتين. كما تلتهما الفقرة تنص على "اهتم بمعرفة فلسفة التربية والتعليم في الدول الأخرى للإفادة من منها في مهنتي" بتقدير متوسط، وبمتوسط حسابي(2.55) وبانحراف معياري(0.76).

أما الفقرة التي جاءت في المرتبة الأخيرة هي الفقرة التي تنص على "اطلع باستمرار على فلسفة التربية والتعليم و السياسات والأهداف التربوية المتعلقة بالمناهج المقررة " بمتوسط حسابي(2.35)، وبانحراف معياري (0.49). وعليه يمكن القول بأن المجال المعرفي المكون من (8) فقرات، حصلت (4) فقرات منه على درجة مرتفعة، و (4) فقرات كانت بدرجة متوسطة.

ج) **مجال المهارات والخبرات :** للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، وتبين ما يلي : حصلت ثلاث فقرات على درجة مرتفعة، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين(4.45-3.7)، إذ حصلت الفقرة التي تنص على "أتبادل الخبرات مع زملائي في مجال التخصص " بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.51) على المرتبة الأولى. تلتها الفقرة التي تنص على "أستطيع تقويم طلبتي وفق أساليب التقويم الحديثة" بمتوسط حسابي (3.90) وبانحراف معياري (0.71)، ومن ثم الفقرة التي تنص على "أحرص على تنمية ذاتي بالطرائق المختلفة باستمرار" بمتوسط حسابي (3.7) وبانحراف معياري (0.73).

أما الفقرات حصلت على درجة متوسطة، فكانت أولها الفقرة التي تنص على :" احرص على تحسين مهارات التدريس باستمرار" بمتوسط حسابي (3.55) وبانحراف معياري (0.51)، ومن ثم الفقرة التي تنص على :" احرص على تنويع أساليب التدريس أثناء الشرح المادة التعليمية" بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (0.50)، وتبعتها الفقرة التي تنص على " احرص على حضور الدورات المتعلقة بمجال تخصصي و بمهنة التعليم" بمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (0.55).

أما الفقرة التي تنص على :" احرص على تقييم ذاتي باستمرار" بمتوسط حسابي (2.75) وبانحراف معياري (0.78) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة.

د) **مجال التوظيف بشكل مستدام :** للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، وتبين ما يلي : أن (فقرتين) فقط من فقرات هذا المجال حصلت على درجة مرتفعة، و(ست) فقرات حصلت على درجة متوسطة، فيما أنه لم تحصل أي فقرة على درجة منخفضة. وفيما يلي تفصيل لذلك:

كانت الفقرة التي نصت على :" أؤمن بأن التعاون مع أولياء أمور الطلبة يساهم في تحسين تعلم أبنائهم ويعزز ما أدرسه في الحصة الصفية" بمتوسط حسابي (4.70) وبانحراف معياري (0.47)، أولى الفقرات التي كانت درجاتها مرتفعة، تلتها الفقرة التي نصت على :" أوجه طلبتي للمحافظة على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء على حرياتهم والعيش بسلام معهم" بمتوسط حسابي (4.50) وبانحراف معياري (0.88).

أما الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة، فقد كان أولها الفقرة التي نصت على :" أوجه طلبتي إلى ضرورة المحافظة على الموارد الاقتصادية وكيفية استثمارها بأقل جهد وأقل تكلفة"" بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري (0.87)، ومن ثم الفقرة التي نصت على :" أوجه طلبتي إلى الاهتمام بالبحث العلمي وأقوم بتدريبهم على ذلك" بمتوسط حسابي (3.30) وبانحراف معياري (0.97)، وتلتها الفقرة التي نصت على:" احرص على ربط معرفة الطلبة بالمادة النظرية الموجودة في الكتاب المدرسي بالحياة العملية" بمتوسط حسابي (3.15) وبانحراف معياري (0.87).

أما الفقرات التي كانت درجاتها متوسطة وجاءت في المراتب الثلاث الأخيرة وبدرجة متوسطة فقد تراوحت متوسطاتها ما بين (2.80-2.60)، إذ جاءت الفقرة التي نصت على:" أوجه الطلبة وفقا لحاجاتهم الصحية والاجتماعية والثقافية والنفسية والبيئية " بمتوسط حسابي (2.80) وبانحراف معياري (0.61)، ثم الفقرة التي نصت على:" أوجه طلبتي للاهتمام بالمصادر البيئية وكيفية المحافظة عليها" بمتوسط حسابي (2.75) وبانحراف معياري (0.63)، وأخيرا الفقرة التي نصت على:" اهتم بتدريس الطلبة لضمان تحقيقهم نتائج إيجابية في الاختبارات المدرسية فقط " بمتوسط حسابي (2.60) وبانحراف معياري (0.75).

هـ) مجال الأفكار المبدعة : للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، تبين مايلي: الفقرة التي تنص على "احرص على الاطلاع على ما هو جديد في موضوع الدرس لأقوم بتوظيفه داخل الحصة الصفية" كانت الفقرة الوحيدة التي جاءت درجتها مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (1.01).

أما الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة فقد كانت أولها الفقرة التي تنص على: "أحرص على إدراج أفكارا جديدة مرتبطة بموضوع الدرس داخل الحصة الصفية، وأحث الطلبة على التفكير بها" بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (0.82). تلتها الفقرة التي تنص:"أبحث عن الأساليب والاستراتيجيات الحديثة لتطوير عملي " بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري (1.08). ومن ثم الفقرة التي نصت على "اهتم بطرح الأفكار الجديدة المبدعة بالرغم من صعوبتها على الطلبة، و أوجههم نحو البحث عن الأفكار الأخرى " بمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (0.85).

أما الفقرات التي حصلت على درجة منخفضة، فقد جاءت كل من الفقرتين "أقدم تقييما للمناهج التي ادرسها للجهات ذات العلاقة، موظفا معرفتي بالأفكار المبدعة ذات العلاقة بهذه المناهج" و "أحرص على تقديم اقتراحات لتطوير المناهج التي ادرسها" في المرتبتين الأخيرتين وبدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي (1.75) و (1.45) على التوالي، وبانحراف معياري (0.85) و (0.60) لكل منهما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه : "ما الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة؟

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة في السؤال الأول، فقد تم احتساب الصدق العاملي ومعاملات التشبع والشيوع، ومن ثم اقتراح الأسس التربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة.

وقد تم استخراج الصدق العاملي للأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة، ومن ثم استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis). وقد تم أولا استخدام مقياس كفاية العينة (Measure of Adequacy)، والذي يسمى مقياس (Kaiser-Meyer-Olkin) وذلك لتحديد درجة ملاءمة استخدام التحليل العاملي، إذ تعتبر العينة كافية لإجراء التحليل العاملي إذا كانت قيمة مقياس كفاية العينة (MSA) ما بين (0.5- 1.0).وبناء على ما تقدم تقترح الدراسة الأسس التربوية لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامةعلى النحو الآتي:

أولا : الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال استراتيجيات العمل

تم اعتماد الفقرات التي حصلت على درجة مرتفعة، أما الفقرت التي حصلت على درجة متوسطة فقد تم احتساب الصدق العاملي ومعاملات التشبع والشيوع، ومن ثم اعتماد الفقرات التي كان معامل تشبعها يزيد عن (30%) لكافة

المجالات، وتبين بأن الأسس المشكلة لهذا المجال هي (عشر) وأن المتوسطات الحسابية لها تـراوح مـا بـين (4.3-3.15)، وجاء في المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" احرص على تهيئة البيئـة المناسـبة للـتعلم قبـل البـدء بالتدريس"، وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس الذي ينص على" احرص على تطبيق نظريات التعلم في المواقف الصـفية المختلفة".

ثانيا : الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بالمجال المعرفي

تبين بأن الأسس المشكلة لهذا المجال عددها (ستة) وأن المتوسطات الحسابية لهـا تـراوح مـا بـين (4.75-3.15)، وجاء في المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" أعرف جيدا الحقوق والواجبات المتعلقة بمهنـة التعلـيم "، وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس " اهتم بمعرفة الحاجات الصحية و النفسية و الاجتماعية والثقافية والبيئية للطلبة الذين أدرسهم".

ثالثا : الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال المهارات و الخبرات

تبين بأن عدد الأسس المشكلة لهذا المجال هي (ستة) وأن المتوسطات الحسابية لها تـراوح مـا بـين (4.45-3.25)، وجاء في المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" أتبادل الخبرات مع زملائي في مجال التخصص"، وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس الذي ينص على" احرص على حضور الدورات المتعلقة بمجال تخصصي و بمهنة التعليم".

رابعا : الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال التوظيف بشكل مستدام

تبين بأن عدد هذه الأسس المشكلة لهذا المجال هو (خمسة) وأن المتوسطات الحسابية لها تراوح ما بـين (4.7-3.15)، وجاء في المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" أؤمن بأن التعاون مع أولياء أمور الطلبة يساهم في تحسـين تعلم أبنائهم ويعزز ما أدرسه في الحصة الصفية"، وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس الذي ينص على" احـرص علـى ربط معرفة الطلبة بالمادة النظرية الموجودة في الكتاب المدرسي بالحياة العملية".

خامسا : الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال الأفكار المبدعة

تبين بأن عدد الأسس كان (أربعة) وأن المتوسطات الحسابية لها تراوح ما بـين (3.75- 3.25)، وجـاء فـي المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" احرص على الاطلاع على ما هو جديد في موضوع الدرس لأقـوم بتوظيفـه داخل الحصة الصفية "، وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس الذي ينص على" اهتم بطرح الأفكار الجديدة المبدعة بـالرغم من صعوبتها على الطلبة، و أوجههم نحو البحث عن الأفكار الأخرى".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه:" ما درجة ملاءمة الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الخبراء التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم عرض هذه الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بنـاء على متطلبات التنمية المستدامة على مجموعة من الخبراء التربويين، وأيدوا بالإجماع ملاءمة هذه الأسس لما وضـعت له.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: "ما واقع رأس المال الفكري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم من وجهة نظرهم؟"

أولا: مجال استراتيجيات العمل

تشير النتائج المبينة إلى أن (سبع) فقرات حصلت على تقدير مرتفع، و(ثلاث) فقرات حصلت علـى تقـدير متوسط، فيما أنه لم تحصل أي فقرة على تقدير منخفض. فقد حصلت الفقرة التي تنص على :"احرص على تهيئة البيئـة

المناسبة للتعلم قبل البدء بالتدريس" بمتوسط حسابي (4.3) وبانحراف معياري (0.65) على المرتبة الأولى، تلتها الفقرة التي نصت على:"اخطط جيداً لموضوع الدرس قبل شرحه إلى الطلبة" بمتوسط حسابي (4.2) وبانحراف معياري (0.69). ويعزى ذلك إلى مضي المعلمين بتهيئة البيئة المناسبة للتعلم أولا، قبل الاهتمام بممارسة التخطيط اليومي للعملية التعليمية. فموضوع تهيئة البيئة الصفية، أمرا يحتاجه المعلم في بداية كل حصة صفية، لضمان سير وقت الحصة حسب المطلوب، أما التخطيط للدرس فإنه يقوم به المعلم لمرة واحدة، ويكرر نفس التخطيط للشعب الصفية المختلفة.

وتلت تلك الفقرتين، الفقرة التي نصت على:"أقوم الطلبة باستمرار لضمان تحقيق الأهداف المحددة مسبقا والمتعلقة بموضوع الدرس" بمتوسط حسابي (4.2) وبانحراف معياري (0.52)، والتي جاءت في الترتيب الثالث، ويعزى ذلك إلى أنه من واجبات المعلم الوظيفية أن يقوم بتعبئة نتائج هذا التقويم على الشهادات المدرسية والجداول الورقية والإلكترونية. وقد يستخدم المعلم التقويم بشكل حقيقي ولكن دون مراعاة الأساليب الحديثة، وهذا الأمر لا يمكن اكتشافه، إلا عند حضور الحصص الصفية وتحليل اختبارات المعلمين، وتحليل نتائجهم، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة جرجيس(2013). وقد يهتم المعلمون بالتقويم لضمان التحقق من نجاح المعلم في إيصال المحتوى المقرر إلى الطلبة. وقد ويستخدم المعلم التقويم أحيانا – وخاصة الاختبارات منه - كوسيلة لضمان التزام الطلبة بالحضور والتزام الهدوء والمتابعة مع المعلم أثناء شرحه للدرس.

إن حصول الفقرة التي نصت على :"أحرص على إثارة دافعية الطلبة للتعلم لتحقيق أفضل النتائج" على متوسط حسابي مرتفع (4)، يعزى إلى حرص المعلمين على الحفاظ على بيئة مناسبة للتعلم، إذ أن حرص المعلم على توفير الدافعية للتعلم لدى الطلبة، يمكن أن يساهم في تهيئة هؤلاء الطلبة إلى تعلم أفضل. ويعزى حصول الفقرة التي نصت على:"احرص على تطبيق نظريات التعلم في المواقف الصفية المختلفة" بمتوسط حسابي (3.15) وبانحراف معياري (1.13)، على المرتبة الأخيرة، إلى عدم وضوح مفهوم نظريات التعلم، لدى عدد من أفراد العينة، وذلك بحسب ما أفاد به المعلمون إلى الباحثين.

ثانيا: المجال المعرفي:

أشارت النتائج إلى أنه قد حصلت فقرات هذا المجال على متوسط حسابي (3.62). وقد يلفت ذلك النظر إلى ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي لدى المعلمين - الذين يمثلون رأس المال الفكري لدى وزارة التربية والتعليم- إذ أن امتلاك معلمي وزارة التربية والتعليم للمعرفة والاهتمام بها، وتدريب معلميها وتنمية مهارات اكتساب المعرفة لديهم، يساهم إلى حد كبير في تحويل وزارة التربية والتعليم إلى مؤسسة متعلمة، وقد حصلت الفقرة التي تنص على "أعرف جيدا الحقوق و الواجبات المتعلقة بمهنة التعليم"، على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.75) وبانحراف معياري (0.44)، ويعزى ذلك إلى قيام مديري ومديرات المدارس والمشرفين التربويين أثناء زيارتهم ومتابعتهم لهؤلاء المعلمين، بتوجيه المعلمين إلى ضرورة معرفة الواجبات المطلوبة منهم، بالإضافة إلى عرض حقوقهم التي منحتها إياهم تعليمات الوزارة، كنوع من التعزيز. كما أنه يتوجب على المعلمين في بداية تعيينهم، حضور دورة المعلمين الجدد التي تعتبر قصيرة نسبيا من حيث المدة، إلا أن الهدف العام منها تعريف المعلمين بواجباتهم، وما المطلوب منهم، وهذا ما يفتح المجال أمام المعلمين للسؤال عن حقوقهم أيضا، وبالتالي التعرف إلى حقوقهم. كما أنه من الجدير ذكره أن هذه الإجابات جاءت نتيجة اعتقاد أفراد العينة بذلك، وقد لا يكون هذا الاعتقاد صحيحا إلى درجة كبيرة.

كما جاءت الفقرة التي تنص على: " امتلك المعرفة الكاملة بمجال تخصصي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.7) وبانحراف معياري (0.47) تلتها الفقرة التي تنص على :" أتابع باستمرار كل ما يتعلق من معارف بمجال تخصصي" بمتوسط حسابي (4) وبانحراف معياري (0.73)، ويعزى ذلك إلى الدرجة العلمية التي يمتلكها المعلم قبل

تعيينه ودخوله الغرفة الصفية، وممارسته لمهنة التعليم التي تجعله مطلعا على معظم ما يتعلق بمجال تخصصه، تفاديا للوقوف موقف الضعيف أمام طلبة هذا العصر، الذين يحاولون الحصول على المعلومات من خلال شبكة الانترنت، وتحدي المعلم أحيانا. ومن جهة أخرى فإنه من الطبيعي أن يجيب أفراد العينة على امتلاكهم للمعرفة في مجال تخصصهم، تفاديا لأن تخرج الدراسة بنتائج مغايرة لذلك، مما قد يعرضهم للنقد من قبل المسؤولين في الوزارة، أو من قبل مدراء مدارسهم، وقد يلزمهم بحضور دورات تدريبية بعد الدوام الرسمي، مما قد يشكل عبئا جديدا عليهم دون مقابل، وهذا يتوافق جزئيا مع دراسة جرجيس(2013).

ويدعم حصول الفقرة التي تنص على "من الضروري القراءة المسبقة عن موضوع الدرس قبل شرحه للطلبة " على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.85) وبانحراف معياري (0.59)، ما جاء في الفقرة السابقة من حيث معرفة المعلمين بمجال تخصصهم، ويؤكد ما تم توضيحه في تفسير إجابة السؤال الثاني، ويعزى أيضا إلى حرص المعلم على تفادي إحراجه قبل طلبته، عندما يتعرض إلى استفسار أو سؤال قد لا يعرف إجابته، مما يجعله شديد الحرص على القراءة عن موضوع الدرس.

إن حصول كل من الفقرتين والتي تنص الأولى على " اهتم بمعرفة فلسفة التربية والتعليم في الدول الأخرى للإفادة من منها في مهنتي" والتي تنص الثانية على "اطلع باستمرار على فلسفة التربية والتعليم و السياسات والأهداف التربوية المتعلقة بالمناهج المقررة" على الترتيبين الأخيرين بمتوسطين حسابيين (2.55) و (2.35)، وبانحراف معياري (0.76) للفقرة قبل الأخيرة وانحراف معياري (0.49) للفقرة الأخيرة، قد يعزى إلى عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بتعريف المعلمين بذلك، وعدم جدوى معرفة ذلك من قبل نفس المعلمين من وجهة نظرهم. إذ يعتقد المعلم بأنه يؤدي ما هو مطلوب منه، من خلال تدريسه المحتوى الموجود في الكتاب المقرر، وقيامه بتقويم طلبته من خلال الاختبارات المدرسية، وهذا يأخذ معظم وقته في أوقات الدوام المدرسي، ولا حاجة أو فائدة إلى الاهتمام بالمعرفة والاطلاع على فلسفة التعليم في الدول الأخرى. كما أن التعرف إلى فلسفة التعليم وأهدافه في الدول الأخرى، قد يهتم بها الإداريون في مركز صنع القرار التربوي وليس المعلمون.

ثالثا: مجال المهارات والخبرات

بينت النتائج بأن الفقرة التي تنص على "أتبادل الخبرات مع زملائي في مجال التخصص " بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.51)، حصلت على تقدير مرتفع وجاءت في المرتبة الأولى، و يعزى ذلك إلى التنظيم الإداري في المدارس التي يعمل بها أفراد العينة، من حيث وجود سجل للزيارات التبادلية بين المعلمين، يتم متابعته من قبل الإدارة المدرسية، ومن قبل المشرفين التربويين الذين يدققون على تفعيل السجلات الإدارية ومنها سجل الزيارات التبادلية بين المعلمين. كما أن هذه الزيارات قد أصبحت ضرورية ومقبولة من قبل المعلمين أنفسهم، بعد أن كانت غير مقبولة أحيانا من قبل بعض المعلمين بحسب خبرة الباحثين بالعمل معلما في السابق. إذ أنه ومن خلال عمل أحد الباحثين معلما، كان من الممكن أن يتم خلق مشكلة بين المعلم و زميله في حال طلب حضور حصة صفية عند زميله، أو عرض على زميله أن يحضر هذا الزميل عنده حصة صفية، مما كان يعتبر تشكيكا في مقدرة المعلم أو انتقادا لأدائه.

أما الفقرة التي تنص على "احرص على تحسين مهارات التدريس" والفقرة التي تنص على "أحرص تنويع أساليب التدريس أثناء شرح المادة التعليمية"، فقد جاءت تقديراتهما بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك اختلاف المراحل التعليمية، التي يدرسها المعلمون، وعدد سنوات خبرتهم، واختلاف اتجاهاتهم نحو أهمية تحسين مهارات التدريس أو تنويعها داخل الغرفة الصفية، إذ أن معلمي المرحلة الثانوية، يركزون بشكل أكبر على تأهيل الطلبة لاجتياز امتحان الثانوية العامة، ولا يلتفتون إلى أهمية أسلوب فهم المحتوى، بقدر اهتمامهم بتدريب الطلبة على التعامل مع أسئلة الثانوية العامة، وكيفية التعامل مع اختباراتها. أما معلمو المرحلة الأساسية فإنهم عادة ما يهدفون إلى تعليم طلبتهم القراءة

والكتابة والحسابات البسيطة، مما يجعلهم يكررون نفس الأسلوب إلى أن يصبح سمة من السمات المميزة لشرحهم، ويصبح الأسلوب المستخدم عادة يمارسها هؤلاء المعلمون، طالما أن المشرف الذي يتابع عمل المعلم لا يقدم له تغذية راجعة ولا يتابع هذه التغذية الراجعة، وطالما أن أولياء الأمور لا يعترضون على الأسلوب، وأن النتاجات لا يتم قياسها بشكل حقيقي من الجهة الإشرافية. ويبقى في هذه الحالة معلمو المرحلة الأساسية العليا، الذين يتعاملون مع فئات مختلفة من الذكاءات التي تبدأ بالظهور كلما ارتفع الصف الذي يدرسه المعلم، مما قد يجعلهم ينوعون في أساليب التدريس لتحقيق أهداف الحصة الصفية.

رابعا: التوظيف بشكل مستدام

أشارت النتائج حصول الفقرة التي نصت على :" أؤمن بأن التعاون مع أولياء أمور الطلبة يساهم في تحسين تعلم أبنائهم ويعزز ما أدرسه في الحصة الصفية" على تقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (4.7) وبانحراف معياري (0.47).

إن قيام وزارة التربية والتعليم بتنفيذ برنامج تطوير المدرسة والمديرية بالتعاون مع الوكالة الكندية للإنماء في محافظة الزرقاء ابتداء من العام الدراسي 2013-2014، وإخضاع مدراء المدارس وعدد من المرشدين التربويين وعدد من المعلمين لهذه البرامج، برر إيمان المعلمين بأن إشراك المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة في الأمور التربوية، وتوعيتهم بأهمية الشراكة مع المدرسة، ومساهمتهم في حل مشكلات الطلبة بالتعاون مع المعلمين، كما ساهم في تعزيز الجهود المبذولة من قبل المعلمين، وفي إنجاح تحقيق الأهداف التربوية المنوي تحقيقها. وقد لمس هذا الأثر المعلمون في المدارس. إن الشراكة والتعاون مع أولياء الأمور، كان يتم تطبيقهما أثناء إعداد هذه الدراسة، فقد كان المعلمون يلمسون أثر تقديم الدعم بكافة أشكاله من قبل أولياء الأمور، لمصادفة تنفيذ برامج الشراكة المجتمعية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى أثناء إعداد هذه الدراسة.

أما حصول الفقرة التي نصت على :" أوجه طلبتي للمحافظة على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء على حرياتهم والعيش بسلام معهم" بمتوسط حسابي (4.5) وبانحراف معياري (0.88)، على المرتبة الثانية، فتعزى إلى الجهود المبذولة من أقسام الإرشاد التربوي في المديريات في تعزيز البيئة الآمنة، ومتابعة تنفيذ تعليمات مجاس الضبط المدرسي، وتوعية المعلمين بأهمية تحفيز الطلبة على تبني هذه الثقافة، مما جعل المعلمون يدعمون هذا الاتجاه لدى طلبتهم.

أما حصول الفقرة التي نصت على:" اهتم بتدريس الطلبة لضمان تحقيقهم نتائج إيجابية في الاختبارات المدرسية فقط " بمتوسط حسابي (2.6) وبانحراف معياري (0.75)، على المرتبة الأخيرة، يعزى إلى أن ذلك الاهتمام يمكن أن يلاحظ فقط في المرحلة الثانوية، التي يهتم المعلمون فيها بتدريب طلبتهم على اجتياز الاختبارات فقط، أما المراحل الدراسية الأخرى فيقوم المعلمون خلالها بشرح وإيصال المفاهيم والمحتوى العلمي الموجود في الكتاب المدرسي، ويحاولون تأسيس الطلبة في بعض المعارف الرئيسة، كاللغة والحساب .

خامسا: مجال الأفكار المبدعة

أشارت النتائج بأن الفقرة التي تنص على "احرص على الاطلاع على ما هو جديد في موضوع الدرس لأقوم بتوظيفه داخل الغرفة الصفية" هي الفقرة الوحيدة التي جاءت درجتها مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (1.01). ويعزى ذلك إلى محاولات المعلمين إلى لفت انتباه الطلبة، والابتعاد عن التلقين الذي يسبب الملل لدى الطلبة، مما يجعلهم يلجئون إلى إثارة الفوضى داخل الغرفة الصفية. كما يعزى إلى الانفتاح المعرفي بسبب انتشار استخدام التكنولوجيا والانترنت في المدارس، مما يجعل المعلمون فضوليون اتجاه الاطلاع على ما يستجد من معارف في مجال تخصصاتهم. كما أنه وبالنظر إلى المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.75) يمكن ملاحظة أن هذا المتوسط ليس

مرتفعا، وقد يعزى ذلك إلى تأكيد المبرر المذكور أعلاه مع مراعاة أن بعض تخصصات المعلمين العلمية كالفيزياء والكيمياء والأحياء تتطلب الاطلاع على الجديد لتوظيفه داخل الغرفة الصفية، أما التخصصات الأدبية كالتاريخ أو اللغة العربية أو التربية الإسلامية فقد لا تستدعي ذلك. ولكن حصول هذه الفقرة الوحيدة في هذا المجال على درجة مرتفعة، لابد أن يلفت نظر المهتمين بالشأن التربوي، إلى ضرورة الالتفات إلى الاهتمام بتنمية الإبداع لدى المعلمين، وتدريبهم وتنمية اتجاهاتهم الإبداعية، وتقديم الحوافز للمبدعين منهم، لأن ذلك ينعكس على الطلبة، وعلى تحسين مخرجات العملية التعليمية.

إن حصول الفقرة التي تنص على "أقدم تقييما للمناهج التي أدرسها للجهات ذات العلاقة، موظفا معرفتي بالأفكار المبدعة ذات العلاقة بالمناهج" والفقرة التي تنص على "أحرص على تقديم اقتراحات لتطوير المناهج التي أدرسها" على تقدير منخفض، قد يعزى على عدم تحفيز وزارة التربية والتعليم المعلمين على تقديم المقترحات والاستجابة لها، ويعزى إلى عدم الاهتمام بتوعية المعلمين بأهمية تقديم التقييم الحقيقي الناتج عن الممارسة العملية لتدريس هذه المناهج. و من جهة أخرى يعزى إلى عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بتدريب معلميها على طرائق تقديم هذا التقييم.

إن حصول الفقرتين المتعلقتين بتقديم تقييما للمناهج التي يدرسها المعلم، وتقديم مقترحات لتطوير المناهج التي يدرسها المعلم، على درجة منخفضة، لأمر يدعو التوقف مراجعة الأداء. إذ كيف يمكن للمؤسسة التربوية الحصول على التغذية الراجعة بخصوص المناهج ومقترحات تطويرها، إن لم يكن المعلم الذي يدرسها ويطبقها، وينفذ ما فيها، لا يقدم أفكارا لتقييمها أو يقدم مقترحات لتطويرها. وكيف يمكن لمؤسسة تربوية تسعى إلى الريادة، وتهتم بمواكبة الاقتصاد المعرفي، لا تضع حوافز أو مكافآت أو تشترط على معلميها، تقديم تقييما لهذه المناهج وتقديم مقترحات لتطويرها.

إن عدم التفات المؤسسة التربوية – باعتبارها الجهة المسئولة عن متابعة تطبيق وتنفيذ ما جاء في المناهج- إلى ضرورة الحصول على تغذية راجعة من المعلمين الذين يطبقون ما في هذه المناهج، ويتعاملون مع المتلقي - الطالب – لأمر يدعو إعادة النظر فيه، من حيث ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري – المعلمون – وتنمية أساليبهم في تقديم النقد البناء للمناهج.

مناقشة الإجابات المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه: " ما الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة؟

أظهرت نتائج التحليل العاملي بأن قيم الجذر الكامن للأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة تراوحت ما بين(1.071 –6.138) وأن نسبة التباين المفسر تراوحت ما بين (3.454 – 19.801). وأن قيم التشبع للفقرات التي بنيت عليها الأسس، كانت جميعها أعلى من (0.30). إن هذه الأسس كانت من واقع قياس رأس المال الفكري لدى المعلمين من وجهة نظرهم، وبناء عليه سيتم مناقشة هذه الأسس على النحو الآتي:

أ) الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال استراتيجيات العمل

تشير النتائج المتعلقة بالأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة بمجال استراتيجيات العمل، بأن المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.3- 3.15)، وجاء في المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" احرص على تهيئة البيئة المناسبة للتعلم قبل البدء بالتدريس"، وهذا أمر طبيعي بأن يحرص المعلمون على تهيئة البيئة المناسبة للتعلم قبل البدء بشرح موضوع الحصة الصفية، وإلا فإن الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها عند شرح الحصة الصفية قد لا تتحقق، وأن نتائج الاختبارات المدرسية للطلبة لن تكون بالمستوى المطلوب عند إجراء الاختبارات المدرسية.وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس الذي ينص على" احرص على

تطبيق نظريات التعلم في المواقف الصفية المختلفة"، بالرغم من أن مفهوم نظريات التعلم بحاجة إلى توضيح وتـدريب للمعلمين على كيفية الاستخدام من قبل وزارة التربية والتعليم.

ب) الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بالمجال المعرفي

تبين النتائج بأن الفقرة التي حصلت على المرتبة الأولى هي الفقرة التي تنص على:" أعـرف جيـدا الحقـوق و الواجبات المتعلقة بمهنة التعليم" بمتوسط حسابي مرتفع جدا (4.75)، و قد يعزى ذلك إلى دورات المعلمين الجدد التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين الجدد، والتي يتم من خلالها توعية المعلمين بحقوقهم و واجباتهم. وتلتها الفقـرة التي تنص على:" امتلك المعرفة الكاملة بمجال تخصصي" بمتوسط حسابي مرتفع جدا (4.7)، ويعزى ذلك على اعتقـاد المعلمين بأن الإجابة عن السؤال بطريقة أخرى قد تعرضه للمساءلة أو الإحراج من قبل زملائه، وقد أيدت إجاباتهم في الفقرة التي تنص على "أتابع باستمرار كل ما يتعلق من معارف بمجال تخصصي" بمتوسـط حسـابي مرتفـع أيضـا (4.00)، مما قد يؤيد موضوع المعرفة في مجال التخصص.

أما حصول الفقرة التي تنص على:" من الضروري القراءة المسبقة عن موضوع الدرس قبل شـرحه للطلبـة " على متوسط حسابي مرتفع (3.85)، قد يعزز ما جاء في إجابة الفقرتين المذكورتين أعلاه، إذ أن القراءة المسبقة عـن موضوع الدرس تساهم في امتلاك المعرفة في مجال التخصص.

إن اعتبار الفقرة التي تنص على :" أحرص على التعرف إلى أساليب التعليم الحديثة في الغرفة الصفية" والفقرة التي تنص على :" اهتم بمعرفة الحاجات الصحية و النفسية و الاجتماعية و الثقافية والبيئية للطلبة الذين أدرسهم" ضمن الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين، يعزى إلى الخبرة الناتجة عن ممارسـة المعلمـين أفراد العينة لعملهم داخل الغرفة الصفية، والذي يتطلب منهم الحرص على التعـرف إلـى أسـاليب التعلـيم الحديثـة، والالتفات إلى الحاجات الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية والبيئية للطلبة .

ج) الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال المهارات و الخبرات

بينت النتائج بأن الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبـات التنميـة المستدامة المتعلقة بمجال المهارات والخبرات كانت ستة أسس.إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تـنص علـى:" أتبادل الخبرات مع زملائي في مجال التخصص" والذي يعزى إلى تدقيق المشرفين التربويين علـى تفعيـل سـجلات الزيارات التبادلية بين المعلمين، وبالتالي يحرص المعلمون على هذه الزيارات وتوثيقها تفاديا للمساءلة من قبـل الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين.ويرتبط موضوع المتابعات الإشرافية لأداء المعلمين بالأساس الثاني الذي شكلته الفقـرة التي تنص على:" أستطيع تقويم طلبتي وفق أساليب التقويم الحديثة" والذي يجعل المعلم يتعرض للمساءلة القانونية مـن قبل المسؤولين التربويين وأحيانا القضاء، إذا تبين بأن هناك خطأ من قبل المعلم في تقـويم الطلبـة، فـي حـال تـم الاعتراض على علامات الطلبة من أولياء أمورهم أو تم اكتشاف ذلك من خلال التدقيق للعينات العشوائية التي تتابعهـا لجان التدقيق على سجلات المعلمين.

أما اعتبار الفقرة التي نصت على"أحرص على تنمية ذاتي بالطرائق المختلفة باستمرار" والفقرة التي نصت على " احرص على حضور الدورات المتعلقة بمجال تخصصي وبمهنة التعليم" ضمن هذه الأسس، فإنه يعزى إلـى حـرص المعلمين على الاطلاع على ما يستجد من معارف وعلوم متعلقة بمجال عمله، وهذا ما تؤيده الفقرة الموجودة في الأسس التربوية المتعلقة بالمجال المعرفي والتي تنص على" أتابع باستمرار كل ما يتعلق من معارف بمجال تخصصي".

د)الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال التوظيف بشكل مستدام

تشير النتائج المتعلقة بالأسس التربوية بمجال التوظيف بشكل مستدام، بأن المتوسطات الحسابية لها ما بين (4.7- 3.15)، وجاء في المرتبة الأولى الأساس الذي ينص على" أؤمن بأن التعاون مع أولياء أمور الطلبة يساهم في تحسين تعلم أبنائهم ويعزز ما أدرسه في الحصة الصفية"، وهذا نتاج تطبيق برامج الشراكة المجتمعية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم وتم تطبيقها في المدارس الحكومية في منطقة الزرقاء أثناء تطبيق هذه الدراسة.

وجاء في المرتبة الأخيرة الأساس الذي ينص على" احرص على ربط معرفة الطلبة بالمادة النظرية الموجودة في الكتاب المدرسي بالحياة العملية"، ولا بد من الالتفات إلى أن ذلك يتطلب امتلاك المعلم لمهارة الربط ما بين النظرية والتطبيق وهذا بحاجة إلى برامج معدة من قبل وزارة التربية والتعليم لاطلاع المعلم على التطبيقات الحياتية للمناهج التي يدرسها المعلم.

هـ) الأسس التربوية المقترحة و المتعلقة بمجال الأفكار المبدعة

بينت النتائج بأن الفقرات التي شكلت الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة والمتعلقة بمجال الأفكار المبدعة، كانت أربع فقرات.إذ أن حصول الفقرة التي تنص على :" احرص على الاطلاع على ما هو جديد في موضوع الدرس لأقوم بتوظيفه داخل الحصة الصفية" على المرتبة الأولى في هذا المجال، يعزى إلى حرص المعلمين على إنجاح جهودهم المبذولة اتجاه طلبتهم من حيث تحقيق أهداف موضوع الدرس الذي يتم شرحه، ولمواكبة التضاعف المعرفي المتسارع.

أما الفقرة التي جاءت في المرتبة الثانية كانت الفقرة التي تنص على:" أحرص على إدراج أفكارا جديدة مرتبطة بموضوع الدرس داخل الحصة الصفية، وأحث الطلبة على التفكير بها" يعزى إلى إدراك المعلمين للوعي الذي يتمتع به طلبة هذا العصر المعرفي، الذين يتابعون من خلال الحواسيب ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية ما لم يكن بالإمكان الاطلاع عليه من قبل طلبة الأجيال السابقة.إن حصول الفقرة التي شكلت الأساس الأخير في مجال الأفكار المبدعة والتي تنص:" اهتم بطرح الأفكار الجديدة المبدعة بالرغم من صعوبتها على الطلبة، و أوجههم نحو البحث عن الأفكار الأخرى" يعزى إلى الاكتظاظ الذي تعاني منه المدارس الحكومية التي يعمل بها المعلمون أفراد العينة، مما قد يزيد عدد حالات الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا يدعو المعلم إلى الاهتمام والحرص على ضبط الغرفة الصفية والاستفادة من وقت الحصة الصفية في شرح موضوع الدرس وتقويم الطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه:" ما درجة ملاءمة الأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الاخبراء التربويين؟"

تمت مناقشة هذا السؤال على النحو الآتي :

إن الفقرات المكونة للأسس التربوية المقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة، تعكس الواقع الفعلي لممارسات المعلمين أثناء قيامهم بواجباتهم. أما ما يتعلق بالأسس التربوية المقترحة بمجال استراتيجيات العمل فإن اعتبار الفقرة التي تنص على "أخطط جيدا لموضوع الدرس قبل شرحه ضمن هذه الأسس" تفسر أهمية التخطيط بالنسبة إلى المعلم قبل دخوله إلى الحصة الصفية، و اعتبار الفقرة التي تنص على"أقوم الطلبة باستمرار لضمان تحقيق الأهداف المحددة مسبقا والمتعلقة بموضوع الدرس، فإنه أمر ناتج عن تطبيق المعلمين لأسس النجاح والإكمال والرسوب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، والتي تؤكد على ضرورة أن يقوم المعلم بإجراء ثلاثة اختبارات خلال الفصل الدراسي واختبار نهائي أخير، هذا بالإضافة إلى الاختبارات القصيرة والأنشطة التي يطلبها المعلم من الطلبة خلال الفصل الدراسي.

أما عن الأسس المتعلقة بمجال المعرفة بينت حرص المعلمين على امتلاك المعرفة في مجال تخصصاتهم، ومتابعة ما يتعلق من معارف بمجال تخصصاتهم، كما بينت هذه الأسس درجة حرصهم على التعرف إلى الأساليب التعليمية الحديثة في الغرفة الصفية.

أما الأسس المتعلقة بمجال المهارات والخبرات، فإنها تشير إلى حرص المعلمين على تبادل الخبرات مع زملائهم، وهذا يعود بالنفع على المعلم الزائر والمعلم الضيف، إذ أنه يوطد العلاقة بين الزملاء من إزالة المشاحنات عندما تكون التغذية الراجعة طبيعية والنقد بناء، وفي نفس الوقت قد يؤدي هذا إلى إجراء الاختبارات والتقويمات المدرسية بطريقة موحدة لشعب الصف نفسه، مما قد يعطي مصداقية أكثر في التقويم.

أما عن الأساس المتعلق بتنويع أساليب التدريس، فإن هذا الأمر طبيعي عندما يدرس المعلم فئات عمرية مختلفة خلال يومه الدراسي، إذ أن الواقع التعليمي يشير إلى إمكانية تدريس معلم اللغة الإنجليزية الحصة الأولى للصف الأول الأساسي والحصة الثانية يدرس الصف العاشر الأساسي، وهذا يجعل من الطبيعي أن يضطر المعلم إلى التنويع في أساليب التدريس.

أما عن الأسس المتعلقة بمجال التوظيف بشكل مستدام، فإن إيمان المعلمين بضرورة تطبيق نهج الشراكة مع أولياء الأمور، أمر سيعود بنتاجات إيجابية على العملية التربوية التعليمية، إذ أن اختلاف التعامل مع سلوكات الطلبة والتناقض الذي يلاقيه الطالب من قبل معلمه و ولي أمره ما بين تعزيز أو إطفاء لسلوكه، لا يمكن أن يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها، أما الشراكة والتعاون ما بين المعلمين وأولياء الأمور سيدعم إنجاح تحقيق الأهداف المرجوة.

كما أن اعتبار الفقرة التي تنص على"أوجه طلبتي إلى ضرورة المحافظة على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء على حرياتهم والعيش بسلام معهم" ضمن هذه الأسس، يساهم بشكل مباشر في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة التي اهتمت باستدامة الحفاظ على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم، وعدم استنزاف الموارد بسبب الاعتداءات، وهذا ما يمكن زرعه في الأجيال من خلال المدرسة ومعلميها.

إن فقرات الأسس المتعلقة بمجال الأفكار المبدعة فهي تعكس جانبا من الواقع الذي يسعى المعلمون إلى الوصول إليه بالرغم من وجود المعيقات المتعلقة بضيق وقت الحصة الصفية إذا ما قورن بأعداد الطلبة الكبيرة داخل الغرفة الصفية، مما يجعل المعلم يركز اهتمامه على شرح موضوع الدرس كضرورة قصوى.

توصيات الدراسة

بناء على الإجابات التي أجابت عنها الدراسة، تقترح الدراسة الأخذ بالتوصيات الآتية:

- تبني الأسس التربوية التي أظهرتها الدراسة من قبل وزارة التربية والتعليم وتعميمها على المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة مقسمة على عدة مراحل، لقياس و تنمية رأس المال الفكري لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، و وضع حوافز لكل من يجتاز هذه الدورات وينتقل إلى المرحلة اللاحقة.
- التنسيق مع الجامعات للتوصل إلى إدراج مواد تعنى بتنمية رأس المال الفكري، لتهيئة خريجي التخصصات التعليمية، لامتلاك أساسيات رأس المال الفكري، وذلك لأن مخرجات الجامعة تشكل مدخلات تعليمية إلى وزارة التربية والتعليم.

المراجع العربية والأجنبية:

أولا: المراجع العربية

1-توماس، أ. ستيوارت (2004) ثروة المعرفة – رأس المال الفكري، ترجمة أحمد إصلاح، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

2- الحميد، عبد العزيز(2001) الأسس الإسلامية للتربية المهنية، الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

3-الخطيب، أحمد ومعايعة، عادل سالم(2009)، الإدارة الحديثة: نظريات واستراتيجيات ونماذج حديثة، ط1 ، اربد: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

4-الربابعة، فاطمة علي(2012)، مستويات رأس المال الفكري في منظمات الأعمال: نموذج مقترح للقياس والتطبيق ، القاهرة، مصر، مجلة النهضة، المجلد (13)، العدد 1، ص ص43-61.

5-شنودة، إميل فهمي حنا(2012) المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة (إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي)، بعض النماذج العالمية لقياس واقع رأس المال الفكري وإدارة المعرفة، مصر, مجلد 1, ص ص 3 - 18.

6-عبد المنعم، أسامة(2009). رأس المال الفكري وأثره على منشآت الأعمال الصناعية: دراسة حالة شركة الألبسة الجاهزة الأردنية ، تم استرجاعها بتاريخ 2014/1/29 من الرابط الإلكتروني:.Http://financialmanager.wordpress.com/11/03/abc-7

7-عارف, عالية عبد الحميد (2010), "التدريب الفعال في تطوير رأس المال الفكري مع التطبيق على مركز دعم القرار في جمهورية مصر العربية"، مصر، مجلة البحوث الإدارية, يوليو .2010

8-عمار، عماري(2008)، المؤتمر العلمي الدولي الثالث: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، جامعة صطيف، الجزائر.

9-نور، عبد الناصر و القشي، ظاهر وقراقيش، جهاد (2010) ، رأس المال الفكري: الأهمية والقياس والإفصاح (دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة)، بغداد، العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد الخامس والعشرون، ص ص 17-41.

10-الهلالي , الشربيني (2011) "إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي". مصر، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، يوليو (2011) عدد(22).

ثانيا : المراجع الأجنبية

1-Al-Ali, N. (2008), Comprehensive Intellectual Capital Management: Step- by-Step, Canada, published by simultaneously.

2-Buren, V. & Mark, E. (2006), A yard stick for knowledge Management, International Journal of Training and Development, Vol. (53), No. 5 ,pp 23-49.

3-Hosein R., Farshid D. , Vahid K. (2013), Studying the Effects of Organizational Structures Dimensions on the Intellectual Capital and its Components (Employees of University of Isfahan as Case Study), Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 7(4): 554-562.

4-Ling, ya-Hui(2013). "The influence of intellectual capital on organizational performance-knowledge management as moderator". Asia Pac Manag, 30: 937-964.

5-Salehi, Mahdi & Enayati, Gholomerza & Javadi, Parisa (2014). "The Relationship Between Intellectual Capital With Economic Value Added And Financial Performance". Iranian Journal of Management studies (IJMS) Vol. (7) No. (2). July 2014, PP: 259-283.

6-SART, C. (2006) ACTU-Environment, Article no. N845317, retrieved on 28/12/2014 from the link: www.actu-environnement.com/N845317.

7-WCED Report (1987), Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future. Retrieved on 28/12/2014 from the link: http://www.un-documents.net/wced-ocf.htm

8-Williams, M. (2008), Is intellectual capital performance and disclosure Practices related? Paper that the author wishes to dedicate the memory of his father-in-law, Andrew Ho, Contact: Email: mwilliams@mgmt.ucalgary.ca, retrieved from his E-mail on 22/12/2013.